

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن سَجَعَاتِ الأساس : كان يَزِيدُ فِيسِقًا خَمِيرًا ولم يَكُنْ لِلْمُؤْمِنِينَ أميرًا .
وقال اللّائِيْثُ : الفُؤْوَيْسِقَةُ : الفأرة سُمِّيَتْ لِخُرُوجِهَا مِنْ جُحْرِهَا عَلَى النَّاسِ .
وفي الأساس : لَعِيْثُهَا فِي البُيُوتِ : زادَ غَيْرُهُ : وإفْسَادِهَا . وهي تصْغِيرُ فاسِقَةٍ .
ومنه الحديث : اقْتُلُوا الفُؤْوَيْسِقَةَ فَإِنَّهَا تُوهِى السِّقَاءَ وتُضْرِمُ البَيْتَ عَلَى
أَهْلِهِ . وفي حديث عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - وسُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ الغُرَابِ - قالت : وَمَنْ
يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : فاسِقٌ ؟ قال الخَطَّابِيُّ : أرادَ بِتَفْسِيْقِهَا تحْرِيمَ أَكْلِهَا وفي
الحديث : خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الحِلِّ والحَرَمِ . قال : أصلُ الفِيسِقِ :
الخُرُوجُ عَنِ الاستِقامَةِ والجَوْرِ وبه سُمِّيَ العاصي فاسِقًا . وإنما سُمِّيَتْ هَذِهِ
الحيواناتُ فَوَاسِقَ عَلَى الاستِعارَةِ ؛ لِخُبَيْثِيَّتِهَا وَقِيلَ : لِخُرُوجِهَا عَنِ الحُرْمَةِ فِي
الحِلِّ والحَرَمِ أَي : لا حُرْمَةَ لَهَا بحالٍ . وتقولُ للمرأةُ : يا فاسِقِ كِطامِ أَي :
يا فاسِقَةَ وتقولُ للرَّجُلِ : يا فُسِقَ كَرُفَرٍ ويا خُبَيْثًا كَذَلِكَ أَي : يا أَيُّهَا الفاسِقُ
ويا أَيُّهَا الخَبِيْثُ . قال الجوهريُّ : وهو معرفة يدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : يا
فُسِقُ الخَبِيْثُ فَيَنْدَعَتُونَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وليَسَ فِي كَلَامِ جاهِلِيٍّ ولا شِعْرِهم
فاسِقٌ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ . هذا كَلَامُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَنَصَّه عَلَى ما نَقَلَهُ الجوهريُّ
والصاغانيُّ : لم يسمع قطُّ في كَلَامِ الجاهليَّةِ ولا في شِعْرِهم فاسِقٌ . وهذا
عَجَبٌ وهو كَلَامُ عَرَبِيٌّ لم يَأْتِ فِي شِعْرِ جاهِلِيٍّ وَنَقَلَ الأصبهانيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
: لم يُسْمَعْ الفاسِقُ فِي وصفِ الإنسانِ فِي كَلَامِ العَرَبِ . وإِنَّمَا قالوا إِذا خَرَجَتْ
الرُّطَبِيَّةُ مِنْ قَشْرِهَا : فسَقَتِ الرُّطَبِيَّةُ عَنِ قَشْرِهَا . ونقل شيخنا عن بعض فقهاء
اللُّغَةِ أَنَّ الفِيسِقَ مِنَ الألفاظِ الإِسْلامِيَّةِ لا يُعْرَفُ إِطْلَاقًا عَلَى هذا المَعْنَى قَبْلَ
الإِسْلامِ وَإِنْ كانَ أَصْلُ مَعْنَاهَا الخُرُوجُ فَهِيَ مِنَ الحَقَائِقِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي صارتُ فِي
مَعْنَاهَا حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّةٌ فِي الشَّرْعِ وَقَدْ بسَطَهُ الخَفَاجِيُّ فِي العِنايةِ .
والتَّفْسِيْقُ : ضدُّ التَّعْدِيلِ . يُقالُ : فسَّقَهُ الحاكِمُ أَي : حَكَمَ بِفِيسِقِهِ كما فِي
العُبابِ . ويُقالُ : تعمَّمَ فلانُ الفاسِقِيَّةَ وهو ضَرَبٌ مِنَ العِمَّةِ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
والصاغانيُّ . ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : فسقَ فِي الدُّنْيا فِيسِقًا : إِذا اتَّسَعَ فِيها وَهُوَ
عَلَى نَفْسِهِ واتَّسَعَ بِرُكُوبِهِ لَهَا ولم يُضَيِّقْها عَلَيْهِ حِكاها شَمِرٌ عَنِ قُطْرِبِ . وَفَسَقَ
فلانٌ مالَهُ : إِذا أَهْلَكَه وَأَنفَقَهُ . وَفَسَّقَهُ تَفْسِيقًا : نَسَبَهُ إِلَى الفِيسِقِ .
والفَوَاسِقُ مِنَ النَّسَاءِ : الفَوَاجِرُ . وَقَدْ يُجمَعُ فِيسِقٌ عَلَى فُسُوقٍ كَجِذْعٍ وَجُذُوعٍ

. والفَسْقِيَّةُ بالفتح : المتَوَضُّأُ والجَمْعُ : الفَسَاقِيُّ مولدة .

ف ش ق .

الفَشَقُ : الكَسْرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ وهو من حَدِّ صَرَبٍ . وقال اللّيثُ : هو ضَرْبٌ من الأكلِ في شدّةٍ . وقال ابنُ فَارِسٍ : فشقُّوا الدُّنْيَا : إذا كثُرَتِ عَلَيهِم فلعبوا بها . وقال غيرُهُ : الفَشَقُ بالتَّحريكِ : النَّشاطُ نقله الجوهري . وقال أبو عَمْرٍو : هو الحِرْصُ وانتشارُ النَّفْسِ وقيل : انتشارُ النَّفْسِ من الحِرْصِ قال رؤبّةٌ يذُكُرُ القانِصَ :

" فباتَ والحِرْصُ من النَّفسِ الفَشَقُ .

" في الزُّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرِبًا ما بِصَقٌ ويروى : والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقُ .
وقد فشقَ بالكسرِ فشقًا وقيل : هو شدّةُ الحِرْصِ . والفَشَقُ أيضًا : العَدْوُ .
والهَرَبُ . وقال أبو عَمْرٍو : الفَشَقُ : تَبَاعُدٌ ما بيْنِ القَرَنَيْنِ . وأيضًا :
تَبَاعُدٌ ما بيْنِ التَّوْأْبَانِيَّيْنِ وهما قادمَةُ الخِلافِ وأخِرَتُهُ . وفي العُبابِ :
هما خِلافًا ضرْعُ الناقةِ . وقال أبو حاتمٍ في كتابِ البَقَرِ : من قُرُونِ البَقَرِ
الأفْشَقُ أي : المُتَبَاعِدُ ما بيْنِ القَرَنَيْنِ . وقال غيرُهُ : طَيِّبُ أَفْشَقُ : بِعِيدُ
ما بيْنِ القَرَنَيْنِ وأنشد أبو عَمْرٍو :

" له تَوْأْبَانِيَّانِ لم يَتَفَلَّأَفَلَا